

بحار الأنوار

[284] عبد الله، فجاء بعد ذلك عبد المطلب إلى دار آمنة وطيب قلبها، ووهب لها في ذلك الوقت ألف درهم بيض، وتاجين قد اتخذهما عبدمناف لبعض بناته، وقال لها: يا آمنة لا تحزني فإنك عندي جليلة، لاجل من في بطنك ورحمك، فلا تهتك (1) أمرك، فسكتت (2) وطيب قلبها. قال الواقدي: فلما أتى على رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن أمه شهران أمر الله تعالى مناديا " في سماواته وأرضه أن ناد (3) في السماوات والأرض والملائكة: أن استغفروا لمحمد صلى الله عليه وآله وأمه، كل هذا ببركة النبي صلى الله عليه وآله. قال الواقدي: فلما أتى على رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن أمه ثلاثة أشهر كان أبو قحافة راجعا " من الشام، فلما بلغ قريبا " من مكة وضعت ناقته جمعتها على الأرض ساجدة "، و كان بيد أبي قحافة قضيب فضربها بأوجع ضرب، فلم ترفع رأسها، فقال أبو قحافة: فما أرى ناقه تركت صاحبها، وإذا " بهاتف يهتف ويقول: لا تضرب يا أبا قحافة من لا يطعك، ألا ترى أن الجبال والبحار والأشجار سوى الادميين سجدوا لله، فقال أبو قحافة: يا هاتف وما السبب في ذلك ؟ قال أعلم أن النبي الامي قد أتى عليه في بطن أمه ثلاثة أشهر، قال أبو قحافة: ومتى يكون خروجه ؟ قال: سترى يا أبا قحافة إن شاء الله تعالى، فالويل كل الويل لعبدة الاصنام من سيفه وسيف أصحابه، فقال أبو قحافة: فوقفت ساعة حتى رفعت الناقة رأسها، وجئت إلى عبد المطلب فأخبرته. قال الواقدي: فلما أتى على رسول الله صلى الله عليه وآله في بطن أمه أربعة أشهر كان زاهد على الطريق من الطائف، وكان له صومعة بمكة على مرحلة، قال: فخرج الزاهد وكان اسمه حبيبا، فجاء إلى بعض أصدقائه بمكة، فلما بلغ أرض الموقف، إذا " بصبي قد وضع جبينه على الأرض، وقد سجد على جمجمته، قال حبيب: فدنوت منه فأخذته، وإذا " بهاتف يهتف ويقول: خل عنه يا حبيب، ألا ترى إلى الخلائق من البر والبحر والسهل والجبل قد

(1) فلا يهمنك خ ل. (2) في المصدر: فسكنت.

(3) أن نادى خ ل وهو الموجود في المصدر.